

القاضي الجديد يظهر حزمًا بطرد برزان لتجاوزه «الادب واللباقة» والأمر بإخراج صدام طلبه المغادرة وانسحاب فريق محاميه

بغداد - من كمال طه:

استؤنفت امس محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين امس برئاسة قاضٍ جديد حاول اثبات سلطته منذ البداية عبر طرد برزان ابراهيم التكريتي الاّخ غير الشقيق لصدام حسين من القاعة ومن ثم السماح لهذا الأخير بالخروج منها. وحاول القاضي الجديد رؤوف رشيد عبد الرحمن منذ البداية عدم فسح المجال واسعا امام المتهمين وان يكون حازماً، محذراً اياهم بان «اي



القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن اثناء الجلسة

تجاوز على الحدود القانونية او على المحكمة او اي عضو فيها سيؤدي الى اخراج المتهم من قاعة المحكمة». وبعد بدء الجلسة طرد القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن، برزان ابراهيم التكريتي الاّخ غير الشقيق لصدام حسين، من قاعة المحكمة. وكان برزان بدأ بالقراءة خطاب طويل حول حالته الصحية فرد عليه القاضي «سوف يعتنون بك» وامره بالخروج في مكانه.

لكن برزان تجاهل امر القاضي وواصل الكلام ما حدا بهذا الأخير الى تجاوز قرار طرده من قاعة المحكمة قائلا «اخرجه خارج قاعة المحكمة»، فخرج القاضي من القاعة.

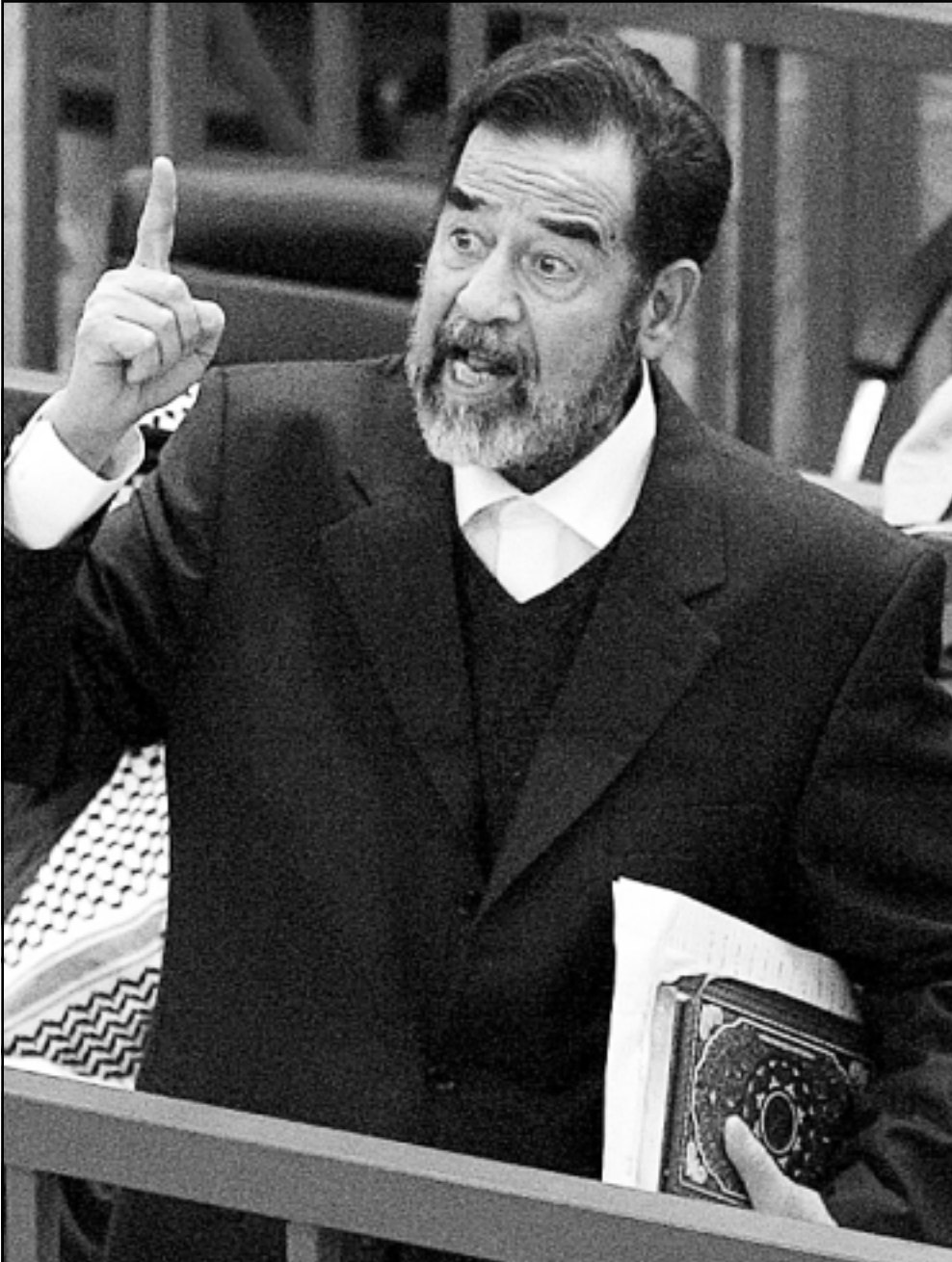
وتطلب من برزان التكريتي ان يقدم طلبه عبر محاميه. عندها قررت هيئة الدفاع مغادرة القاعة رغم تحذير القاضي انه في حال خروجه لن يسمح لهم بالعودة اليها. ووكّل القاضي عندها محامين آخرين لتكملة الجلسة. وقال عبد الرحمن مخاطباً المتهمين «نسمح لكم بالكلام لكن الخطاب السياسي محظور خارج النطاق يشطب من محاضر المحكمة والذي لديه خطب سياسية فهناك مكان اخر خارج المحكمة لاننا لن نسمح لاي خطب سياسية او تجاوزات».

واضاف ان «اي متهم يتجاوز حدود القانون سيخرج وستتم محاكمته حضوريا وفق القانون، لن اسمح باي تجاوز على المحكمة او اي من اعضائها». بعدها حصلت مشادة كلامية حادة بين صدام حسين والقاضي حول حقوق المتهمين. وقال صدام حسين للقاضي ان «المتهم بريء حتى تثبت ادانته علماً هذا عندما كنا طلاباً لذا ينبغي ان يحترم المتهم وتعطى حقوقه كاملة وبرزان اخي رجل مريض مصاب بالسرطان ويعتبرك انت اخا الاكبر وطلبنا نحن ايضا انك اخونا الاكبر لكن لا يمكن ان تقول انك ستوكل عنه محامياً لاننا

نرفض ذلك نحن اذا اجبرتنا». واضاف ان «هذه المحكمة هي امريكية بقرار امريكي وليس بقرار عراقي». وتابع «لذلك حتى لا ازعجك ولكي لا تزعجني فانت عراقي وانا احترمك كعراقي الا اذا تخليت عن عراقيتك ذلك اسمح لي بالخروج». ووفقاً للمادة 58 من قانون الاصول الجزائية الذي ينص على اتخاذ اي اجراء يخل بنظام المحكمة.. وقطع الصوت عدة مرات خلال بث مجريات جلسة المحاكمة من قبل التلفزيون العراقي قبل ان يوقف النقل فجأة بعد قليل من رفع قاضي المحكمة رؤوف رشيد عبد الرحمن صوته.

وبعدت جلسة امس وهي الثامنة، برئاسة القاضي الجديد بعد اسابيع من الجدل حول استقلالية القضاة وصداقية المحكمة، بحضور المتهمين. وحل عبد الرحمن محل القاضي زكارة امين الذي استقال بعدما تعرض لانتقادات من مسؤولين سياسيين اتهموه بعدم اعتماد الحزم مع صدام حسين وسبعة من معاونيه يحاكمون معه.

ويحاكم صدام حسين (68 عاماً) مع سبعة من معاونيه السابقين بتهمة قتل 148 قروبياً في قرية الدجيل الشيعية (شمال بغداد) وتدمير ممتلكاتهم وجرف اراضيهم اثن عشر تعرضه محاولة اغتيال عند مرور موكب في القرية عام 1982، وقد بدأت امس شهادته من التسجيل بالادلاء بافادتها. (ا ب ف)



صدام حسين اثناء خروجه من قاعة المحكمة امس

أكد تعرض برزان للضرب على ايدي جنود اثناء خروجه من المحكمة

المحامي العرموطي لـ «القدس العربي»: القاضي رشيد ارسل «وسطاء» امريكيين لاعادتي الى المحكمة

ولفت العرموطي الذي خرج من قاعة المحكمة بعد تلك الشادة الى انه لم يسمح له بإرتداء روب المحاماة الاردني موضحاً بالقول: «ان القاضي رشيد بدا خصماً» وازحاً لتدخله في كل صغيرة وكبيرة في جلسة المحكمة». مضيفاً ان التصيد من طرف القاضي كان «بنية مبيتة» ليبدو حازماً في الجلسة، وانه لم يحترم فريق الدفاع وتجاوز ذلك بتوجيه «تهمة» العرموطي على انه «يحرص» الرئيس صدام وبرزان على الخروج والانسحاب من المحكمة، مما اعتبره العرموطي سابقة في تاريخ القضاء العراقي قائلًا لـ«القدس العربي»: «بصفتي نقيب المحامين الاردنيين وعضو فريق دفاع استنكر الاسلوب المهجي للقاضي الذي لا يصلح لادارة المحكمة».

وعلى اثر ذلك الانسحاب، اتخذ المجلس الاستقللي طلع والاعضاء الآخرون في هيئة الدفاع عن الرئيس صدام بمن فيهم رئيسها المحامي خليل الدليمي. موقفاً تضامنياً مع العرموطي وانسحاب ايضاً.

اتصال مع «القدس العربي»، قال انه فوجئ وفريق الدفاع الذين اتفقوا قبل الجلسة مع الرئيس صدام على خطة دفاعية، بالاسلوب الذي تعامل به القاضي معهم واصفاً ما حدث بالاهانة لفريق الدفاع عموماً والمحامين الاردنيين، خاصة عندما وجه له عبارة «شو جييك انت»، مما دفع العرموطي للمطالبة بان ياخذ الدفاع حقه في الكلام وهو ما منعوا منه حسب العرموطي. وتعمدت المحكمة قطع الصوت عن مايكروفونات فريق الدفاع، وذلك بعد ان حدثت مشادة كلامية بين القاضي والاّخ غير الشقيق للرئيس صدام برزان التكريتي ولم يسمح له بالكلام عن حالته الصحية ليقول للرئيس ومعاونيه: «نسمح لكم بالكلام، لكن الخطاب السياسية محلها خارج المحكمة، فارجوكم احترام الاصول الاجرائية، واي كلام خارج النطاق يشطب من محاضر المحكمة، والذي لديه خطب سياسية فهناك مكان آخر خارج المحكمة، لاننا لن نسمح لاي خطب سياسية او تجاوزات».

هل يستطيع صدام الاستئناف اذا ثبتت ادانته. نعم. تضم المحكمة هيئة استئناف من تسعة اعضاء. ووفقاً للوائح المحكمة فان اي حكم يصدره القضاة يتعين تنفيذه في غضون 30 يوماً من استئناف جميع فرص الاستئناف. والعقوبة القصوى في اتهامات قضية الدجيل هي الاعدام الذي يتفد شقاً وفقاً لقانون الجنائيات العراقي. الذي يستبعد صدام الى منصة الشهادة... يجوز استدعاء صدام الى منصة الشهادة بتعمد اذلة تدافع عن نفسه لكن الاجراءات القضائية العراقية تقضي بان يتولى قضاة المحكمة توجيه الاسئلة. ولا يستطيع ممثلو الادعاء والمحامون توجيه اسئلة للشهود الا من خلال القضاة. هل سيرى صدام الشهود... يوجد في قاعة القاضي بالسلوب وصفه بالهمجي. قائلًا لـ«القدس العربي» بحدثة «شو جييك انت»، على مرأى ومسمع ممن يتواجدوا في القاعة وقبل ان يبداء العرموطي بالكلام والمطالبة بتقديم الدفوع، وازداد ان القاضي ارسل «وسطاء» من القوات الامريكية لاعادته الى المحكمة الا انه رفض بشدة، واصر على موقفه باعتبارات اخلاقية وقانونية.

عمان - «القدس العربي» - من هديل عيون:

حالة من الصخب والتوتر سادت اجواء جلسة امس من محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين، صعدها القاضي الجديد رؤوف رشيد في «نية مبيتة» لذلك وفق ما صرح به من بغداد لـ«القدس العربي» نقيب المحامين الاردنيين صالح العرموطي الذي تعامل معه القاضي بالسلوب وصفه بالهمجي. قائلًا لـ«القدس العربي» بحدثة «شو جييك انت»، على مرأى ومسمع ممن يتواجدوا في القاعة وقبل ان يبداء العرموطي بالكلام والمطالبة بتقديم الدفوع، وازداد ان القاضي ارسل «وسطاء» من القوات الامريكية لاعادته الى المحكمة الا انه رفض بشدة، واصر على موقفه باعتبارات اخلاقية وقانونية.

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الامانة العامة لحزب التجمع اليساري المعارض اجتماعها الذي ناقشت فيه التقرير المقدم اليها من المكتب السياسي عن برنامج العمل في الفترة القادمة، واصدرت بياناً حملت فيه الرئيس مبارك وقيادة حزب التجمع المسؤولية الاساسية في فشل الاحزاب السياسية في انتخابات مجلس الشعب. وقالت الامانة العامة في بيانها: ان نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة «تشيرين الثاني (نوفمبر) - كانون الاول (ديسمبر) 2005» وهزيمية حزينا لتجمع الوطني التقدمي الحزبي والاحزاب المدنية عامة، هي في جانب منها محصلة للاوضاع السياسية المتدهنية السائدة في الدولة في المجتمع، والتي يتحمل مسؤوليتها الحزب الوطني الديمقراطي وحكومته ورئيسه، بدءاً من الاوضاع الدستورية التي جعلت رئيس الجمهورية هو صاحب القرار السياسي والتنفيذي والتشريعي الوحيد في مصر، وانحياز مصر لحالة طوارئ دائمة منذ 6 تشرين الاول (اكتوبر) 1981 وما صاحبها من توسع في الاعتقالات وشيوع التعذيب في المعتقلات والسجون واقسام العامة.

أسئلة واجابات حول محاكمة صدام حسين

فانه يقدمها الى كبير المحققين. واذا اعطى الضوء الاخضر بالضمي قدما في الدعوى يتم رفع اللثام الذي قضاة المحكمة الذين يقرون ما اذا كانت هناك ادلة كافية للشروع في المحاكمة. وفي قضية صدام قام كبير قضاة التحقيقات رائد جوشي بجمع الأدلة المتعلقة بتوجيه صدام وامر بقتل أكثر من 140 شيعياً من قرية الدجيل شمالي بغداد بعد محاولة اغتياله عام 1982 غير ان الدعوى ضد صدام والآخريين قدمت فعليا الى المحكمة عن طريق كبير محلي الادعاء في المحكمة.

من يدافع عن صدام والمتهمين الآخريين... يتولى الدفاع عن الرئيس الملغوع فريق صغير من المحامين بقيادة خليل الدليمي وهو عراقي خبرته محدودة في الدفاع عن متهمين في قضايا جنائية كبرى خاصة تلك التي تنطوي على ادعاءات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. اما المتهمون الآخرون فيمثلهم جمع من المحامين العراقيين. ومنذ بدء المحاكمة في 19 تشرين الاول (اكتوبر) قتل مسلحون اثنين من أعضاء فريق الدفاع وفر ثالث من البلاد بعد تلقيه تهديدات، وانضم وزيراً عدل سابقان هما الامريكي رامزي كلاكرك والقصري نجيب النعيمي الى الدفاع في المحلظات الاخيرة كمرافقين دوليين.

بغداد. رويترز: استؤنفت امس محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة آخرين المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وفيما يلي بعض الاسئلة والاجوبة عن المحكمة التي يملطن اسمها وعن تشكيل المحكمة وارجاءاتها.. من يحاكم صدام. - تجري محاكمة صدام حسين والمتهمين معه امام محكمة اطلق عليها في بادى الامر اسم المحكمة العراقية الخاصة شكلتها في كانون الاول (ديسمبر) 2003 سلطات الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة. واصبحت المحكمة تتعرف باسم المحكمة العراقية العليا في تشرين الاول (اكتوبر) وهي تضم قاعتي محاكمة يجلس في كل منهما خمسة قضاة. واستقال رئيس المحكمة زكارة امين احتجاجاً على ما وصفه بتدخلات الحكومة. وعين القاضي رؤوف عبد الرحمن رئيساً مؤقتاً للمحكمة.

من يوجه الاتهامات... تضم المحكمة 20 قاضي تحقيقيات يرأسهم كبير محققين وتقع على عاتقهم مسؤولية جمع الأدلة ضد المشتبه بهم. ويمرر ان مزرى الحلق انه جمع كل ما يستطيع من ادلة بما فيها شهادات الشهود وان لديه قضية

رئيس وزراء مصر: قضية نور قوضت عملية الاصلاح السياسي

تظيف انه كان من الأفضل لمصر لا تكون هناك هذه القضية. وتابع انه سيكون من الصعب على الحكومة ان تتدخل في عمل القضاء وأن تأمر بالفراج عن نور الذي من حقه ان يطلب نقض الحكم. وأضاف «لقد اتخذنا واتخذ الرئيس على نحو خاص خطوات جريئة... وكل هذا غطت عليه قضية واحدة كيداً قضية. لقد قوضت عملية كانت في بدايتها، واعتقد انها عملية جيدة».

وقال في مقابلة نشرت في عدد امس الأحد من مجلة «نيوزويك» الامريكية انه يعتقد ان نور مذنب في قضية تزوير اوراق تأسيس حزب الغد الذي كان يرأسه وهي القضية التي انتهت بالحكم عليه بالسجن خمس سنوات لكن القضية أضرت بصورة مصر. ويقول نور وانصاره ان القضية لفتت لابعاد نور عن الحياة السياسية. وقال نزيل في دور الال والبلطجة والعنف على حساب البرامج والمواقف السياسية في ظل نور اكبر الشراخ فساداً في السرمالية المصرية، وانصراف المواطنين عن العمل السياسي والآثار السلبية لعملي مراسمات قوى الاسلام السياسي.

كما لحت الامانة على ان هذا مسؤولية اساسية بتعملها الحزب بصفة خاصة قيادته المركزية، وكذلك وجود اخطاء ونواقص في العمل التنظيمي والجهاهيري والسياسي الحزبي. اشار اليهما تقرير المكتب السياسي ومناقشات اعضاء الامانة العامة.

جمال مبارك يتدخل سرا لتسوية الازمة في حزب الوفد

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

علمت «القدس العربي» ان جمال مبارك امين لجنة السياسات التابعة للحزب الوطني قد تدخل في ملف ازمة حزب الوفد والتي تحولت لقضية رأي عام حيث طغت اخبار الصراعات الدائرة في الحزب والجريدة على جميع الانشطة الاخرى في كواليس الحياة السياسية في القاهرة حاليا.

واقاد مصدر داخل امانة السياسات بان قرار مبارك الابن بالتدخل من وراء ستار في الازمة غرضه حله وليس تجسيد الحزب الاقدم في تاريخ الحياة السياسية المصرية. واكد نفس المصدر على ان جمال مستاء للغاية من الاخبار التي بدأت تنشر خلال الفترة الاخيرة والتي ينير بعضها الى ان ازمة الحزب شارك في صنعها الرئيس مبارك وذلك لانه يدعم وزيرا نعمان جمعة ولاجل ذلك طلب من مسؤولين كبار في الدولة العمل على تمكين جمعة من مقر حزب الوفد على صعيد اخر علمت «القدس العربي» ان رئيس حزب الحزب الملغوع قد حاول ايلاع وسيط ان يتدخل من اجل طلب دعم ونصرة لجل الرئيس في الازمة التي تزاد اشتعالا يوماً بعد يوم. وقد علمت «القدس العربي» ان كبار المسؤولين في الدولة يدواو يستمشرون حرجا بالغا بسبب الاتهامات التي وجهها انصار لياظمة فضلا عن بعض مسرري الجريدة لسؤول بارز يوز هو الذي يقوم بدعم نعمان حزبي وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى بانته لا صحة مطلقاً للادعاء التي تواترت بان الدولة تريد ان تجمد حزب الوفد لذا تقوم بتطويل امد الازمة وتعمل على ايقاع الفتنة بين الطرفين.

مصر: منظمات مدنية تطالب بالتزامات حول الاصلاح السياسي واحترام حقوق الانسان في المفاوضات الأوروبية

القاهرة - «القدس العربي»:

دعت منظمات المجتمع المدني الاتحاد الاوروبي والحكومة المصرية الى ضرورة التشاور مع المجتمع المدني في اطار المفاوضات الثنائية الجارية، بشأن خطة العمل الخاصة بسياسة الجوار الأوروبية. واكدوا ان خطة العمل يجب ان تنص على التزامات ملموسة ومباشرة في مجال الاصلاح السياسي واحترام حقوق الانسان، واهمية قيام المجتمع المدني في العالم العربي بمراقبة كيفية تنفيذ خطط العمل.

جاء ذلك في الندوة التي عقدها الشبكة الاورومتوسطية لحقوق الانسان ومركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان حول سياسة الجوار الأوروبية، وقضايا حقوق الانسان في العلاقات المصرية الاوروبية، بالقاهرة يومي 27-26 كانون الثاني (يناير) 2006، بمشاركة ممثلين عن المجتمع المدني في مصر والاردن وتونس والمغرب وبلقان وفلسطين واوكرانيا وفرنسا وبلجيكا والتي استضافها سفير النمسا ورئيس الاتحاد الاوروبي لهذه

الدورة، وتحدث فيها ايضا ممثلون عن القوضية الأوروبية والسفارة البريطانية بالقاهرة، وتناولت الندوة تقييم تطبيق اتفاقات الشراكة الاورومتوسطية، ومشاركة المجتمع المدني، وسياسة الجوار الأوروبية في التطبيق في اوربيا الشرقية، وفي الاردن والمغرب وتونس، ولواوليات خطة عمل سياسة الجوار الأوروبية المصرية.

وقد اعرب المشاركون عن اسفهم لغياب ممثلين للحكومة المصرية عن الندوة، ورغم دعوتهم للتحدث جنباً الى جنب مع ممثلي الاتحاد الأوروبي، الذين كان لشاركتهم أثر ايجابي في الحوار، فضلا عن انفتاحهم وتوجيههم بمناقشة ملاحظات المجتمع المدني خلال المفاوضات. وقد دعا المشاركون في هذا الاطار حكومات العالم العربي الى عدم استسلام النموذج الاسرائيلي، بل الاحتذاء بالتجربة الاوكرانية في التعامل مع المجتمع المدني، قبل وبعد اعتماد خطة العمل، حيث حرصت الحكومة الاوكرانية اثناء المفاوضات مع الطرف الاوروبي على اجراء مشاورات كثيفة مع المجتمع المدني، بشأن قضايا حقوق الانسان في خطة العمل، ثم

اعقب التوصل لخطة العمل، عمل مشترك بين الحكومة والمجتمع المدني، لوضع خارطة طريق لتنفيذ ما ورد في الخطة من التزامات في مجال ترسيخ الديمقراطية وحقوق الانسان. كما رفض المشاركون اي تدرج من جانب الحكومة المصرية للسيادة الوطنية والتدخل في الشؤون الداخلية اثناء المفاوضات مع الجانب الاوروبي، معتبرين ذلك محاولات مكشوفة ومستمرة لاجهاض اي مسعى لتحريك عملية الاصلاح السياسي، وضمان احترام حقوق الانسان، والتي طالب بها المصريون منذ عدة عقود دون جدوى. فضلا عن ان الحكومة ذاتها لا تلجا لهذه الدرائع اثناء تفاوضها للحصول على المساعدات الاقتصادية، والدخول في اي اطر للتعاون الامني والعسكري، مع اوربوا وغيرها من الدول الغربية، بل قد ادعا المشاركون والتأكيد على التوصيات التي وردت في البيان رقم 25 من منظمة غير حكومية في مصر في ايلول (سبتمبر) 2005 عند انطلاق مفاوضات خطة العمل مع الحكومة المصرية، حيث اكدت المنظمات على ضرورة ان تركز الخطة على مجموعة من الواوليات في القسم الخاص بالديمقراطية وحقوق